وكفانا الله شر من أحسنا إليه وأساء إلينا انتهى .

وقد ألممنا بترجمته فى هذا الكتاب فى باب تلامذه لسان الدين فلتراجع هنالك .

ومما كتب به ابن زمرك المذكور إلى لسان الدين ابن الخطيب جوابا عن رسالة قوله .

(حيث صباحا فأحيت ساكنى القصبه ... واسترجعت أنفسا بالشوق مغتصبه) .

(قضى البيان لها أن لا نظير لها ... فأحرزت من معانى خصله قصبه) .

(ناجت طليح سرى لا يستفيق لها ... هدت جوارحه واستوهنت عصبه) .

(فحركته على فتك الكلال به ... وأذهبت بسرور الملتقى نصبه) .

(وأذكرت عهد مهديها على شحط ... فعاود القلب من تذكاره وصبه) .

(ما كنت أسمح من دهرى بجوهره ... لو كان يسمح لى بالقلب من غصبه) .

(سل أدمع الصب من أعدى السحاب بها ... وقلبه بجمار الشوق من حصبه) .

(فالله يحفظ مهديها ويشكره ... فوجهها بعصاب الحسن قد عصبه) .

(من كان وارث آداب يشعشعها ... بالفرض إنى فى إرثى لها عصبه) .

(هو الملاذ ملاذ الناس قاطبة ... سبحان من لغياث الخلق قد نصبه) .

وخاطبه كذلك بقوله .

(يكلفنى مولاى رجع جوابه ... وما لتعاطى المعجزات وما ليا) .

(أجيبك للفضل الذى أنت أهله ... وأكتب مما قد أفدت الأماليا) .

(فأنت الذى طوقتنى كل منه ... وأحسبت آمالى وأكسبت ماليا) .

(وأنت الذى أعدى الزمان كماله ... وصيرت أحرار الزمان مواليا) .

(فلا زلت للفعل الجميل مواصلا ... ولا زلت للشكر الجزيل مواليا)